

كن أنت الراحلة | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدني الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا - 00:00:00

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. واصلي واسلم على سيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ 00:00:27 الرسالة وادى الأمانة ونصح لهذه الأمة بما ترك خيرا إلا ودلنا -

وما ترك شرًا إلا وحذرنا منه. فصلوة وسلاما دائمين من رب العالمين. على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا أيها الذين امنوا اتقوا الله أتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن إلا - 00:00:47

وأنت مسلمون. أما بعد أحبتي في الله نكرر دائمًا وأبداً أن الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى ولكن خلقهم لغاية وما خلقوا الجن من والأنس إلا ليعبدون. ولتحقيق هذه الغاية أرسل الله سبحانه - 00:01:07

وتعالى الرسول وانزل الله سبحانه وتعالى الكتب ليكون الناس على بيئات من أمرهم. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجى وأفلح. ومن اعرض عنهم فقد خاب وخسر - 00:01:27

أحبتي في الله طبع الإنسان من لحظة خلقه على صفاتاته. منها صفات جيدة منها صفات سيئة وهي الفطرة التي فطر الله الناس عليها. هذه الفطرة التي تسعى لتحقيق الكمال. هذه - 00:01:44

اضربوا التي تبحث عن الله الحق. وأيضاً طبع الإنسان على صفات أخرى منها صفات فيها العجلة والهلهل وبعض صفات أخرى ذكرها الله سبحانه وتعالى في ثنايا كتابه. فينبغي على الإنسان - 00:02:04

الصفات الجيدة. إن ينمى هذه الصفات الجيدة. وإن يحسن من أخلاقه. وإن يبتعد عن الصفات السيئة وإن ينمازع هذه الطباعة التي طبع عليها الإنسان من الهلهل والعجلة وحب الخلود إلى الأرض. لذلك - 00:02:24

جاء القرآن وجاءت سنة النبي صلى الله عليه وسلم لتغير الإنسان. لا لتجعل الإنسان يستقر على وضعه الذي هو عليه جاهد أكرر جاءت آيات القرآن وجاءت سنة النبي صلى الله عليه وسلم لترتقي بالناس. لتغير الناس. يعني القرآن - 00:02:44

قال لما نزل على واقع الصحابة غير هذا الواقع تماماً. لم ينزل ليقول لهم أنتم يعني على هذا الوضع يعني شيء جيد والأنسان لا يحتاج إلى تغيير. بل أقر الصفات الحسنة. ونمى صفات أخرى. هكذا ينبغي أن نتعامل مع أنفسنا. لذلك - 00:03:04

حينما نسمع بعض النصوص القرآنية والنبوية في نصوص معينة هذه نصوص تخبرنا أن هناك قلة من الناس وندرة من الناس هم الذين يصلون إلى المراتب العليا. يعني في نصوص قرآنية ونبوية - 00:03:24

كثيرة يعني حينما يقول الله سبحانه وتعالى والعصر أن الإنسان يعني عموم الناس فيه خصوم لا استثناء قليل جداً دائمًا المستثنى قد ينما ألا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا حينما يقول ربنا سبحانه وتعالى وقليل من عبادي الشكور. حينما يقول ربنا سبحانه وتعالى - 00:03:44

أذ وقليل من الآخرين. نصوص قرآنية كثيرة ونصوص نبوية كثيرة تدل أن هناك مقامات رفيعة لا يصلها إلا قلة من الناس هنا بقى يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث الذي نريد أن نقف معه اليوم حينما يقول النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابن - 00:04:11

مائة لا تكاد تجد فيها راحلة سافصل باذن الله سبحانه وتعالى في معنى هذا الحديث. لكن قبل أن أدخل في معنى التفصيل لهذا

ال الحديث. حينما يسمع الانسان هذه النصوص الكثيرة. على ان - 00:04:35

هناك قلة وندرة من الناس هم الذين يصلون الى هذه المراتب العليا. ما الذي يقع في نفس الانسان حينما يسمع هذه الامور؟ ما الذي يريد الله منا وما الذي يحبه النبي صلى الله عليه وسلم منا نستمع الى مثل هذه النصوص. بل حينما تستمع الى النصوص الاخرى - 00:04:50

اخري العكسية اللي تؤدي نفس معنى بس بطريقة عكسية. التي تخبر ان كثيرا من الناس يعرضون عن شرع الله سبحانه وتعالى. وان اكثر من في الارض يضلوه عن سبيل الله. حينما تسمع نصوص في الكثرة العكسية ولكن اكثراهم لا يعقلون ولكن اكثراهم لا يعلمون ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. بهذه النصوص تؤدي ايضا الى نفس المعنى. ان كثيرا من الناس لا يريد ان ينماز كثيرا من الناس ان كثيرا من الناس لا يريد ان ينماز شهوته. حينما يستمع الانسان الى مثل هذه النصوص ما الغاية - 00:05:30

التي يريدها الله سبحانه وتعالى من المسلم حينما يستمع الى مثل هذه النصوص. هل يقول الانسان لنفسه؟ هل الغرض حينما يسمع الانسان مثل هذه النصوص القرآنية الكثيرة والنبوية التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم. هل الغرض هل تتوقعون ان الغرض حينما يستمع الانسان الى مثل هذه النصوص - 00:05:50

ان الانسان يقول الى نفسه بما ان العدد اللي بيوصل قليل وبما ان اللي بيصل الى هذه المراتب العليا قليل وان غالبية الناس لا ينماز هو اه ولا يريد ان يجتهد. خليني مع الكثرة وخلاص. ده عذر يقوله الانسان لنفسه. يعني هذه نصوص من باب - 00:06:10

التي يقولها الانسان الى نفسه حتى يعذر نفسه حينما لا يرتقي في الطريق الى الله هل تتوقعون مثل هذا؟ ابدا. بل جاءت هذه النصوص لتحدث العكس. جاءت هذه النصوص لتجعل الانسان يتنافس. لتشهد الهمة جاءت مثل هذه النصوص لتخبرك - 00:06:30

ان الطريق صعب لابد فيه من اجتهاد. جاءت هذه النصوص لتجعلك متحفزا. لتجعلك تتنافس في السير في الطريق الى الله لتجعلك تمنى ان تكون من القليل. ان تنازع هواك وان تجتهد لتكون من هؤلاء القليل. اذا حينما - 00:06:50

فيجتمع الانسان الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابن مئة لا تكاد تجد فيها واحدا فكأنها اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لا تكون انت الراحلة - 00:07:10

لماذا لا تكون انت راحلا؟ لماذا نرضي دائمًا بالدون في ديننا؟ لماذا نرضى بالتنية في ديننا؟ لماذا نرضى دائمًا في ديننا؟ ان نختار الاقل القصة المشهورة اللي احد الناس كان في طريقه وجد اه طائر اعمى ثم وجد ان الله - 00:07:24

سبحانه وتعالى يرسل اليه من يطعمه يعني في حد بيجتهد ويأتي اليه بالطعام. فاختار ان يقعد فقال فذهب الى احد شيوخه يقص عليه ما رأه فقال له ولما ارتضيت ان تكون الاعمى؟ يعني القصة فيها اكثرا من حدث. لماذا اخترت هذا الشخص؟ لماذا اخترت - 00:07:44

الحيوان تتأسى به. لماذا لم تختار ان تكون انت الذي يطعم؟ لماذا اقتضيت ان تكون الاعمى؟ فهذا احيانا يحدث اليها حينما نستمع الى احاديث وايات نقول لانفسنا طيب بما ان غالبية الناس لن يصل الى الفردوس الاعلى وغالبية الناس - 00:08:08

لا يعلم دين الله سبحانه وتعالى وقلة قليلة وندرة هي التي تصل خلاص يبقى حلو. يعني يكون مع الكثرة. هل تتوقعون ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما يقول للنساء انه رأهم من اكثرا اهل النار. هل معناها ان المرأة تتأقلم على ذلك - 00:08:28

خلاص ما هو اغلب اهل الدورة خلاص بقت كوم من اهل النار ولا معناها انها لابد ان تحذر ان تحظر ان تتكلم في غيبة او ان تكفر العشير ان تحذر وان تبحث عن السبب الذي ينجيها. لذلك قال لهن النبي صلى الله عليه وسلم تصدقن - 00:08:48

اخبرهم بكيفية النجاح الى مثل هذه النصوص حينما يسمعها الانسان لابد ان يتعامل معها انها جاءت لتحفظه جاءت ايضا لاستفید منها الانسان في السير في الطريق الى الله الذي يريد ان يشهد الهمم او ان يدعوا الى الله سبحانه وتعالى حتى لا يصاب بالاحباط - 00:09:04

هذا هو الذي يستفيد من النصوص حتى يعذر نفسه. حينما يبلغ اقصى ويفعل اقصى ما يستطيع. ثم يجد ان الناس معرضون ثم يجد ان الناس معرضون عن السير في طريق الله فيتأسى بمثل هذه النصوص. ويتعزى بمثل هذه النصوص. يعني حينما يأتي النبي من

او عالم من العلماء وداعية من الدعاة ويدعو الناس ويجهد ويدعوهم ليلا ونهارا وسرا وجهرا ثم يفاجأ ان اكتر الناس عن شرع الله سبحانه وتعالى فيتعذر بمثل هذه النصوص. ويستمر في السير في الطريق الى الله سبحانه وتعالى ولا يحبط. ويذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:09:44

ويأتي النبي من الانبياء يوم القيمة يأتي معه الرجل ومعه رجلين ومعه النبي يأتي وليس معه احد ليه؟ لأن غالبا الناس يبعضوا عن شرع الله سبحانه وتعالى. كما قال ربنا عن قوم نوح وما امن معه بعد كل هذه السنوات من الدعوة - 00:10:04

بعد كل هذا التنوع في الدعوة الذي ذكره نوح عليه السلام كما اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى في القرآن بعد كل هذه المدة وهذا الجهل وهذا يقول ربنا سبحانه وتعالى وما انى معه الا قليلا. اذا هذه النقطة الاولى الهمة جدا ان ينبغي للانسان ان - 00:10:22

نفسه ان يبحث عن معالي الامور. انه يبحث عن الارتقاء في السير في الطريق الى الله. ان الله كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب عالي الامور. يعني كلما استطعت ان ترتقي في السير في الطريق الى الله فافعل. ليه؟ الله سبحانه وتعالى يحب ذلك - 00:10:42

لا يكلف الله نفسها الا وسعها. لا يكلف الله نفسها الا ما اتها. ابذل وسعك وسيعذرك الله سبحانه وتعالى. لكن لا ترضى بالدنيا في دينك ان الله يحب معالي الامور ويكره سفاسفهم. الشيء التافه الاشياء الحقيرة. اصبحنا الان - 00:11:02

باتتوافق صحة القدوتات اللي بتقدم للشباب وتقدم للاطفال اصبحت هذه القدوتات هم اهل التفاهة فاصبحت الهمم الان دنيئة. اصبحت الهمم لا تبحث عن الارتقاء في طريق الله سبحانه وتعالى. مش الانسان بيبحث ان يكون - 00:11:23

مسلا نتقن لكتاب الله لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. انه يريد ان يدعو الى الله سبحانه وتعالى. كان يقرأ في سير الصحابة او سير السلف يبحث عن عن القدوتات يتأسى بها. اصبحنا الان القدوتات هم اهل التفاهة. فاصبحت الهمم يعني تختار الاشياء الترفية.

واصبحت التفاهة الان - 00:11:43

تصنع وتقدم للناس. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي معنا والحديث في البخاري ومسلم الناس النبي صلى الله عليه وسلم عموم الناس. الناس كابل مائة او كالابل المئة في رواية. لا تجد وفي رواية لا تكاد تجد - 00:12:03

فيها راحلة. العلماء حديث في الصحيحين. العلماء وقفوا مع هذا الحديث وقالوا ما معنى هذا الحديث؟ ما الذي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بنا من هذا الحديث. هذا الخبر او هذا التشبيه للنبي صلى الله عليه وسلم يشبه عموم الناس كابل المئة - 00:12:23

ما الذي يريد النبي صلى الله عليه وسلم هناك معنى متبرر للذهن وهذا الذي اختاره اكثر الشراح وان كان هناك معنى بعيد اختاره بعضهم سانقله اليكم ولكن خطأه بعض اهل العلم المعنى اه اللي ممك يشير يعني من بعيد بعضهم قال الغرض ليس فيه علو الهمة - 00:12:43

ان الانسان يرتقي ليس هذا معنى الحديث ان الناس في اصولهم متساوون ان الناس في اصولهم متساوون نسب كل شيء متساوي. وان الفارق يكون بالتقوى. لكن الاصل في الناس متساوية لا يفرق القاضي او لا يفرق الانسان بين احد واحد - 00:13:07

الا بالتقوى. نختار ابن قتيبة وخطاوه بعض اهل العلم. لكن تعامل المعنى الاشهر يختاروا جمع من الشراح. اي المعنى الحديث الاشهر المعنى الاشهر اللي النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان عموم الناس لما تيجي تبص على مشهد الناس كده كابل مائة كرجل كان - 00:13:27

مائة من الابل. النبي صلى الله عليه وسلم يقول عموم الناس زي واحد عنده مئة من الابل تخيل واحد عنده مئة ناقة. ثم اراد هذا الرجل ان يسافر ان يرحل عازى يسافر سفر بعيد. فبحث في هذه النور بحث في هذه - 00:13:47

ظل يبحث عن راحلة. قالوا ما هي الراحلة؟ قالوا هي التجيبة من الابل. حسنة المظهر. حسنة الخلق الموطأ يعني الشيء الموطأ الانسان حينما يركب عليه لا يتأنى الفراش الموطأ اللي لما الانسان - 00:14:07

بيان عليه لا يتأذى لا لا يكون كثير التحرر وفيه اذى. يكون فراش موطاً يعني الانسان بينام على هذا الفراش بدون دون ان يتأذى. يكون في قمة الراحة. فإذا اراد هذا المسافر الذي يرعى الابل يختار احد هذه الابل - 00:14:27

يسافر فيبحث عن راحلة فلا يجد. هذه فيها ضعف. هذه ليست حسنة السير. هذه تتعب سريعاً هذه ليست موطةً هذه سيئة الخلق هذه سيئة المنظر. يظل يبحث في مئة من الابل عن واحدة تصلح - 00:14:47

لما يريد فلا يجد. لانه يريد ان يرحل بعيداً. يبحث عن راحلة يبحث عن دابة قوية فتية حسنة الخلق موطةً تتحمل طول السير فلم يجد. فهو هذا وكم الناس وكان النبي صلى الله عليه - 00:15:07

صلى الله عليه وسلم يشين الى ما قد يجده الانسان في سيره في الطريق الى الله. بل اختيار قضية الابل قضية الدواب يقول يعني عن الانبياء ان امام النبي الا ورعى الغنم. فبداية الانبياء قبل ان يتعاملون معاً قبل ان يتعاملوا مع الناس وان - 00:15:27

ادعوا الناس الى دين الله سبحانه وتعالى ان يرعى الغنم حتى يجاهد نفسه حتى يتعلم ان الناس قد ان هذا قد ينفو وهذا قد يجري وهذا قد يأكله الذئب وهذا قد يبتعد عن المرعى. فيتعود في التعامل مع الغنم. فحينما ينتقل في التعامل مع الناس يكون حليماً - 00:15:47

يكونوا صبوراً يعلم ان اغلب الناس لا يريد ان يحكم بشرعه. ان اغلب الناس لا يريد ان يوازعها. يريد ان ينطلق كيماً شاء فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كثير من الناس موجود ان كثير من الناس موجودون لكن لا تجد راحلة فهل في هذا - 00:16:07

ده خبر وفيه كما قال الشيخ السعدي في شرح الحديث في هذا خبر عن واقع وفيه ارشاد لنا. ينبغي ان نهتم الراحلة ينبغي ان نصنع الراحلة. يعني لما عايزين يعني راحلة اللي تتحمل فحينما نجد انسان - 00:16:27

يبتيمز في باب نهتم به. ونرعاه ونقدمه لانه اخيراً وجدنا راحلة في باب العلم مثلاً. اخيراً وجدوا راحلة في باب حفظ القرآن وتحفيظ القرآن. اخيراً وجدنا راحلة في باب الانفاق. وفي باب حسن الخلق مع الناس وفي باب بر الوالدين. وفي باب دعوة المسلمين. وفي باب دعوة - 00:16:47

وين المسلمين؟ اخيراً تجد واحداً فلابد او ان نصنع هذه الرواحل. اذا احبتي في الله الهرم الاساسي في هذا الحديث كن انت الراحلة لا تنتظر ان يكون غيرك هو الراحم. فان عموم الناس ينفرون عن شرعاهم - 00:17:07

سبحانه وتعالى وينشغلون باهواهم وينشغلون بدنياهم فكن انت الراحل. يعني لا تنتظر ان يقوم احد من الناس بهذه الامور بمعنى لو احنا قاعدين في مكان مسلاً احنا مية واحدة قاعدين في مكان. ثم جاء طلب ان احد الناس يريد ماء - 00:17:27

حد عايز يشرب او يريد طعاماً ان فقيراً يريد طعاماً. معنى الحديث لا تنتظر من مئة من الناس ان يقوموا جميعاً. ولكن ان قم انت فقد تكون انت الوحيد الذي يكون. لا تنتظر ان يقوم غيرك دائماً باي امر من امور الشريعة - 00:17:48

قم انت بهذا الامر. يعني مسلاً انا جنبي البيت عندي مسجد. وفي اطفال في المنطقة عايزين يحفزوا القرآن ممكن واحد يقول لنفسه ايه؟ عدد البيوت اللي حوالين المسجد يعني لو حسبناها شق كده ممكن نوصل الف. لو قلنا - 00:18:08

الشباب اللي موجودين ممكن يبيقوا ربعمية شاب مسلاً. معدل الشباب اللي فاضي فيه متين شركة. والمسجد يحتاج اتنين يعني المسجد يحتاج اتنين من المتين واحد. فاكيد في ناس غلبتها. غالباً لن تجد احد في المسجد - 00:18:28

كذلك الذي ينتظر الانسان يقوم بالاذان في المسجد. اي امر من امور الشريعة لا غيرك. قم انت وبارد. كن انت راحماً. لان عموم الناس انهم يتواكرون على غيرهم. خلاص. فلان هو اللي هي عمل - 00:18:48

يا فقير ما فيش يعني انا انا جت على انا لما انا اللي هادي له فلوس. انا يعني الفلوس بتاعتي هي اللي هتنقذه. مش لازم غيري. للبيت مش لازم انا اللي اعمله غيري اعمله. لا تفكر بهذه الطريقة. اخبره كان النبي صلى الله عليه وسلم لا تفكر بهذه الطريقة. بل فكر بطريقة عكسية - 00:19:08

انك ان لم تفعل هذا الشيء غالباً لن يفعل. وهذا وجدناه كثيراً. فابسط الامور وفي الاذان في المسجد في الامامة في المسجد. ابسط في تحفيظ القرآن في ابسط الامور. اللي متوقع وتعتقد ان في وفرة من الناس - 00:19:28

تستطيع ان تقوم بهذا الامر. واحيانا يكون هناك فعلا وفرة. وان لا يكون مانع. يعني تتعجب ان اللي ابتعدوا عن فعل مسلا ان هو انسان يتلزم باقامة الاذان في المسجد او تحفيظ القرآن او امور او ان هو يلقي كلمة بسيطة على ناس انت متصور ان - 00:19:48 يعني في وفة من الناس يعني الامر لا يحتاج الى كثير تدريب. امر ممكן يكون بسيط جدا اللي انت محتاجه. المؤهلات اللي انت محتاجها بسيطة جدا لكن تفاجأ ان كثير من الناس بهذا الامر. ان القضية ليست قضية امكانيات فقط. يعني ممكן تجد دابة -

00:20:08

هذا الراعي الذي يريد واحدة يجد دابة قوية فتية حسنة المنبر حسنة السيد موطأة لكن لا تزيد ان تسير. ما لهاش عايز تنام. يعني فيها نوع من الكسل. هذا موجود كثير بين الناس. لانه هو يستطيع ان يحفظ يستطيع - 00:20:28

يستطيع ان يدعوا الى الله سبحانه وتعالى يستطيع بالفعل ان يفعل هذه الامر يجد الصحة ويجد الفراغ ولديه قوة على هذا الفعل يعني كل النعم التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها اذا توافرت في انسان ثم لا يقوم بالطاعة فهو مخوب. فتجد كل هذه النعم - 00:20:48

متوفرة في شخص ثم لا يقوم بشيء بدين الله سبحانه وتعالى. فانت تتعجب. فاياك ان تفك بطريقة ما هو انا لو انا ما عملتش غيري هي عمل. غير غالبا انت لو لم تفعل هذا الفعل لن يتم هذا الفعل. لن يحجز هذا الفعل. المسجد اللي اتقفل والتحفيز اللي اتقفل. لو انت فكرت بالطريقة دي - 00:21:08

الفقيه سيموت لو انت فكرت بهذه الطريقة لن يحدث شيء. لكن لابد ان تفكر كن انت الراحلة ما حدش يقول ايه؟ طب واصبر انا رحت لقيت غيري عمل خير وبركة. اولا انت اخذت السواب وتتنافس تتنافس في لسانك في الطريق الى الله. وبعدين خير - 00:21:28

هو انت رايج عشان مجرد ان حد يسير ده فقط انت تبحث عن النجاة يوم القيمة. تبحث عن النجاة وكانت عن ان تكون النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألكم الله شوف التدريب حتى في الامنيات شوف التدريب النبوى اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس - 00:21:48

الفردوس الاعلى مع ان الطبيعي ان انت تسيء الظالم نفسك. يعني طبيعي ان الانسان حتى حينما يجتهد في الطاعات لا يحسن الظن في نفسه بل يخاف الا يتقبل الله منه فالابد للانسان ان يجمع بين انه الخوف والرجاء. لكن حتى حينما يطلب من الله سبحانه وتعالى الجنة - 00:22:08

يقول اللهم اني اسألك الفردوس الاعلى من الجنة. تدريب ان الانسان يحب معاني منه. حتى لو ان طاقته ضعيفة. لكن يصل بنيته. نية اليوم دائمًا ابلغ من عمله. نية المؤمن دائمًا - 00:22:28

لان المؤمن دائمًا يتمنى ان يصل الى الدرجة الاولى. ان يصل الى صحبة النبي صلى الله عليه وسلم. من الاحبة في الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة يعني كرجل راعي عنده مئة من الابل اراد منها راحلة اراد ان يرحل - 00:22:48

فبحث عن هذه وعن هذه فلم يجد واحدا الا بعد الطول على هذه في رواية تقاد لا تقاد بعد طول عمر لا تقاد تجد فيها راحلة هكذا عموم الناس في هذا اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم كن انت الراحلة قل - 00:23:08

كده واستغفر الله الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا احبتني في الله حينما مسل هذه النصوص القرآنية والنبوية. الغرض منها ان تبادر انت بالعمل الصالح. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا - 00:23:28

اعمالى كقطع الليل الم قبل. ان الانسان يكون عنده روح المبادرة. هو اللي يتحرك. لا ينتظر من يحركه. لا ينتظر ان يقوم غيره بهذا الامر. بل يكون هو الذي يبحث عن هذا الفعل. هو الذي يحرك الناس. هو الذي يعني ببادر بالعمل الصالح - 00:23:48

كما قال ربنا سبحانه وتعالى في سورة ياسين وعن مكان ارسل الله قومه. ارسل الله سبحانه وتعالى لهذا المكان ثلاثة انباء. ولكن قال ربنا سبحانه وتعالى بالرغم من وجود هؤلاء الاجيال ان هناك رجل قام من نفسه وتحرك وجاء من اقصى المدينة رجل يسعي. قال يا قومي اتبعوا - 00:24:08

هو كان عنده الذاتية. كان عنده مبادرة تحرك. خلد الله سبحانه وتعالى ذكره في القرآن. قال بعضهم ايضا ان بعض معنى الحديث ان

ليس للغرض فقط من الحديث الرجل الكامل في الاخلاق الذي يتحمل - 00:24:28

يعني بعض امور الدين ويحملها. قالوا الناس جايين من المياه حينما يبحث الانسان عن صديق. يحمل همومه ويقف بجواره في ازماته ويواسيه في الامه. فالناس كابن ما لا تكاد تجد فيها صديقا وفيما يحمل - 00:24:48

همومك الراحلة اللي بتحمل الاثقال. الراحلة اللي بتحمل الاشياء الثقيلة. وتساعدك في السبيل. والموطأة. احنا قلنا الراحلة بمعناها الموطأة احيانا فراش الموطأ الذي لا يؤذيك. لذلك في رواية وان كان فيها ضعف ان ان يروي عن ابي سلم انه بيصف خير الناس -

00:25:08

يطاون اكناها الموطؤون اكناها يعني صاحبك اللي انت لما تتضمن عليه في مشكلة لا يؤذيك بل يكون في قمة انت تتعامل معه لانك انت بتعتمد على صديق وفي على راحلة يقف بجواره لكن يخبر النبي صلى الله عليه وسلم على هذا المعنى - 00:25:28

ان كثيرا من الناس لا يقف بجوارك في الازمات. لا يواسيك في الالام. لان كثير من الناس هو مجرد صديق لكن حينما ت يريد راحلة حينما ت يريد ان تعتمد عليه في موقف في لحظة جد او لحظة الم لا تجده بجوارك - 00:25:48

غالب الناس بيفر عند حمل الاثقال. يعني يريد صدقة ويريد اخوة ليس لها تبعات. ليس فيها اعمال ليس فيها اثقال يريد صدقات عابرة. فيخبر النبي صلى الله عليه وسلم على هذا المعنى ان كثيرا من الناس هكذا قل ان تجد في الناس - 00:26:08

من يكون لك صديقا وفيما يحمل همومك ويقف بجوارك في ازمات المادية والمعنوية يكون بجوارها وقال بعضهم المراد من هذا الحديث الناس في ايها؟ من المئة لا تكاد تجد فيها راحلة. المقصود هنا الدابة التي ترحل ترحل بعيدا - 00:26:28

وقالوا هذا اشاره الى الزهد في الدنيا. الذي يرحل عن هذه الدنيا ولا يريدتها. فقليل من الناس هو الزاهد الزهد قليل من الناس غالبا الناس يتقاولون عليها ويتنافسون عليها قلة قليلة جدا من الناس - 00:26:48

هي التي تزهد في الدنيا. قلة قليلة هي التي تطبق حديث النبي صلى الله عليه وسلم. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل النبوى من حديث البخاري

من حديث البخاري كن في الدنيا كأنك غريب او تعامل مع الدنيا انت غريب عنها. ليست منك ولست منها. انت غير - 00:27:08

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب ما لي وللدنيا. هذا ليس لا من الامال ولا من الطريق ولا من الوجهة ولا من الغاية. ما لي وللدنيا فقل قليلا من الناس التي تفكر في الآخرة. بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. كلا بل تحبون العجب - 00:27:28

فقلة قليلة من الناس التي تقبل على الآخرة وترى هذه الدنيا ويكون الغرض حتى في التعامل مع هو الوصول بها للفردوس الاعلى. فقيد القيم الناس. لكن غالب الناس الا من رحم الله يفتن بها. فاذا احبتني في الله - 00:27:48

مع كل هذه المعاني التي قيلت اما قلة قليلة الناس الذين يحملون شرع الله ويتحملون تبعات الالتزام بدين الله سبحانه وتعالى ويبحث في نفسه عما كان في نصرة لله. او قلة قيمة الناس هو الصديق الوفي صاحب الخلق الذي يقف بجواره ويحمل همومك

ويواسيك في - 00:28:08

او قلة قليلة من الناس الذين يزهدون في الدنيا ويقبلون على الآخرة وتكون الآخرة همهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة همه بشيء الذي يهمك. الشيء الذي ينبغي ان يكون الهم الاكبر في حياتك هو الآخرة. فيخبر النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:28:28

هذا المعنى ان قلة قليلة من الناس هي التي تكون الآخرة هي الآخرة همه. وان غالب الناس تكون الدنيا همه فاذا على اي معنى من المعاني كن من هذا القليل. قليل من عباده الشكور. قليل من الاخرين. حينما قال ربنا في - 00:28:48

سورة الواقعة اوئل المقربون سابقون اوئل المقربون قال ربنا سبحانه وتعالى عن العصور المتأخرة التي تأتي متاخرة قلة ظلمات من الاولى وقليل من الاخرين. ان اللي بيأتي في الآخر دائمها هم القلة قيلوا الى اخره. لذلك - 00:29:08

في بعض الشرح قال معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم هذا يتحقق تماما اللي هو الناس كائن من الماء لا تكاد تجد فيها راحلة علق على هذا الحديث ان - 00:29:28

معنى هذا الحديث يتحقق تماما في العصور المتأخرة. لكن في العصور الفاضلة كانوا يحملون الدين. كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. اما هذا الحديث يتحقق بتمامه في القرون المتأخرة. بل بعضهم يسميهها
القرون المذمومة. اي القرون - 00:29:38

ان الذي يثبت في مثل العصور المتأخرة كالتى نعيشها الان هم قلة قليلة من الناس. هم قليل من الاخرين واحبر الله سبحانه وتعالى
وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك القابض على دينه في مثل هذه الايام له اجر خمسين صاحبى. لابد الانسان يستشعر -

00:29:58

الثواب كما هو بيواجه احتمال واثقال يستشعر الثواب الانسان الثابت القادر على دينه في مثل هذه الايام في العصور المتأخرة لنبعد
عن نور النبوة يكون له ثوابا عظيما. حينما يتمسك بدين الله سبحانه وتعالى. اسأل الله لي ولكم ان تكون من هذا القليل. اللهم اجعلنا

00:30:18

عبدك الشكور. اللهم اجعلنا من هؤلاء الرواحل. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهب لنا من امرنا
رشدا اللهم جربنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نسألك حسن الخاتمة. اللهم انا نسألك حسن الخاتمة. اللهم انا نسألك حسن
الخاتمة. اللهم انا نسألك - 00:30:38

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان استغفرك
واتوب اليك واقم الصلاة - 00:30:58